

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران (11) سورة آل عمران

عمران تفسير من الآية 26 إلى الآية 47

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا الاخلاص والسداد والتوفيق يا رب العالمين. حياكم الله ايها الاخوة الكرام ايها الاخوات الكريمات في هذا المجلس السادس والتسعين من مجالس - 00:00:00

تعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى. واليوم هو الاحد الخامس من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة وثمانية وثلاثين للهجرة. وقفنا عند قوله تعالى في سورة آل عمران ان هذا لهو القصص الحق - 00:00:38 وما من اله الا الله. وان الله لهو العزيز الحكيم لعلنا نقرأ يا شيخ احمد نبدأ على بركة الله. طبعاً لا زال الحديث آآ في قصة عيسى عليه الصلاة والسلام. ووصفه - 00:00:58

وسوف يأتي ان شاء الله تعليق. قال رحمه الله ان هذا اي ما قص من نبأ عيسى ومريم لهو القصص الحق بجملته فيها خبر ان او هو فصل يفيد ان ما ذكره في شأن عيسى ومريم حق دون ما ذكره. وما بعده خبر - 00:01:16

دخلت فيه لانه اقرب الى المبتدأ من الخبر. واصلها ان تدخل على المبتدأ وما من اله الا الله صرح فيه بمن المزيد للاستغراق تأكيداً للرد على النصارى في تثليثهم وان الله لهو العزيز الحكيم لا احد سواه يساويه في القدرة التامة والحكمة البالغة ليشركه في اللوهمية - 00:01:36

نعم اه تلاحظون ايها الاخوة في اه كلام البيضاوي كثيراً وحتى في كلام الواحد في الوجيز وربما الجالين ايضاً في تفسيره يكترون من اعراب الجمل. اعراب الجمل مهم جدا في فهم الكلام - 00:02:02

ولذلك انصحكم بمراجعة كتاب صغير الحجم عظيم الفائدة وهو كتاب قواعد الاعراب. لابن هشام الانصاري كتاب صغير الحجم اسمه قواعد الاعراب في آآ قواعد الاعراب وله شرح لخالد الازهري اسمه موصل الطلاب الى قواعد الاعراب - 00:02:21

وله شرح نفيس جدا ومختصر للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان. صوتي موجود في ستة اشربة شرحه في دورة من دورات جامع شيخ الاسلام ابن تيمية. اه من المستحسن سماع هذه الدروس. لانه يوضح - 00:02:47

كيف تفهم الجمل وكيف تعرب الجمل؟ وما هي الجمل السبع التي لها محل من الاعراب؟ والجمل السبع التي ليس لها محل من العراق. وهذا يعني يغنينا اه عن كثير من الاعداد. فيما يتعلق بكلام البيضاوي هنا في - 00:03:03

للجمل وفي ربطه بين الجمل وطبعاً ابن هشام الانصاري توسع في ذلك غاية التوسع في كتابه آآ مغني اللبيب آآ عن كتب الاعارييف هو كتاب يعني واسع جدا ويعتبر عمدة من العمدة - 00:03:23

يقول الله سبحانه وتعالى ان هذا لهو القصص الحق. وما من اله الا الله. وان الله لهو العزيز الحكيم. هذه تعقيب يعني آآ ختام للحديث عن قصة عيسى عليه الصلاة والسلام وحقيقة عيسى عليه الصلاة والسلام. فالله سبحانه وتعالى قد ذكر لنا قصة - 00:03:40

ام عيسى اولاً واسرة عيسى ثم كيف ولد عيسى عليه الصلاة والسلام وكيف نشأ ثم كيف رفع فتالت يعني هذه الحقائق التي هي التي ينبغي ان يعتقدوها المسلم لانها هي الحقيقة. فيختم الله سبحانه وتعالى هذه القصة فيقول ان هذا يعني كل الذي تقدم لهو القصص الحق - 00:04:00

يعني هذه هي الحقيقة التي وقعت دون تزيف ودون لان هذه الحقيقة قد يعني شوهت بشكل كبير جدا جدا في كتب اه

النصارى وفي تاريخ النصارى ودخلت فيها يعني - [00:04:24](#)

هائلة جدا ما كان يمكن ابدأ استصلاح هذا يعني الكتاب اللي هو الانجيل بعد هذا التحريف الا بنزول كتاب جديد يصحح يعني هذه الاخطاء ولذلك الله سبحانه وتعالى قال آآ يعني ذكر القرآن الكريم وصفه في اكثر من موضع بانه مصدق لما بين يديه - [00:04:38](#) وانه مهيم على الكتب السابقة وان الكتب السابقة قد اكل حفظها الى اهلها وقال بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء اما القرآن الكريم لانه هو خاتم الكتب. فان الله سبحانه وتعالى لم يترك - [00:05:02](#)

حفظه للمسلمين وانما تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظه والعناية به ولكن وان كانت يعني قد حفظ بايدي المسلمين. لكنه قد سخر له الله سبحانه وتعالى من السبل ما يعجز البشر عنه لو خططوا له بانفسهم - [00:05:21](#)

ولذلك حتى المستشرقون انفسهم يعترفون بهذه الحقيقة وقد سمعت انا احدهم بل من كبارهم يعترف بهذه الحقيقة يقول ابدأ لا يوجد كتاب سماوي وجه الارض اليوم حظي اه بتدقيق وبناية اه كما هو القرآن الكريم - [00:05:41](#)

اما الكتب الاخرى فانها يعني قد فرط فيها وحرفت وتؤمر يقول وقد وقع الاتفاق على تحريفها لاسف وقد وقع الاتفاق على تحريفها في مجامعهم وفي آآ يعني كنائسهم وفي مجامعهم المسكونية. اسلم الله يوفقك يا ولدي - [00:05:59](#)

شكرا يا شيخ نايف فيقول الله سبحانه وتعالى ان هذا اي ما قص من نبأ عيسى ومريم لهو القصص الحق ثم قال وما من اله الا الله. وهذه الحقيقة كما تكرر مرارا هي الحقيقة التي تتكرر على السنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام من ادم الى محمد - [00:06:17](#)

وهو التوحيد ليس هناك احد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام جاء لكي يدعو الى الشرك ابدأ وهذه مسألة تاريخية بالمناسبة. يعني هذه مسألة تاريخية يعني مجرد استعراض التاريخ الحقيقي للانبياء يؤكد انهم - [00:06:39](#)

لم يكونوا يدعوا الى الشرك ابدأ. وباعتراف بعض المؤرخين المنصفين من النصارى دعك من علماء اليهود والنصارى الذين يعني يعني يشهدون بهذا قالوا اه البيضاوي صرح فيه بمن المزيدة للاستغراق تأكيداً للرد على النصارى في تثليثهم. وهذا يعني ايضا لفئة جميلة من البيضاوي لانه - [00:06:59](#)

يعني يشرح ماذا يقصد بالزيادة التي تمر كثيرا. عندما يقول زائدة من زائدة. زائدة فيظن البعض وربما بعضهم حتى رأيتهم في بعض الرسائل العلمية التي ينتقدون فيها المفسرين يقولون الخطأ - [00:07:20](#)

الشائع في كتب المفسرين من قولهم بالزيادة في حروف المعاني على انهم يظنون ان هذه الزيادة زيادة في المعنى وهذا غير صحيح ابدأ لا يوجد احد. من المفسرين يقول ان هناك حروف زائدة ليس لها معنى ابدأ. وانما يقصدون في الزيادة - [00:07:39](#)

في الاعراب زيادة في الاعراب. ونحن نعلم ان الاعراب كله صناعة. اصطلاحية. شكرا. لكنهم يقصدون زائدة من حيث صنعت الاعرابية. فهنا يقول الله وما من اله الا الله. لو جئت تعرب اله وما من اله - [00:08:00](#)

لوجدت انهم يعربونها خبر. مرفوع كيف خبر مرفوع وهي مجرورة؟ يقولون صحيح هي مجرورة لفظا. ولكنها مرفوعة محلا كما يقولون مثلا اليس الله بكاف عبده زائدة كيف زايد قالوا زائدة في الاعراب لان الذي دخلت عليه مرفوع - [00:08:20](#)

لأنك لو اردت ان تعرب اليس الله بكاف لقلت كاف هنا صح ولا؟ اليس الله كافيا اصلا هي؟ فهي خبر عفوا خبر ليس طيب هي مجرورة؟ نعم مجرورة لفظا ولكنها آآ منصوبة او مرفوعة محلا فالشاهد ان هذا الزيادة الاعرابية ينبغي ان ندرکها هي زيادة -

[00:08:48](#)

اصطلاحية المقصود بها الزيادة من حيث الصناعة الاعرابية فهنا يقول صرح فيه بمن المزيد للاستغراق يعني للاستغراق في الدلالة على المعنى يعني وما من اله الا الله فبدل ان يقول لا ما من ما اله الا الله - [00:09:13](#)

وهو يدل على نفس المعنى او على النفي. لكنه يقول وما من اله ولذلك مثلها مثل قوله هل تحس منهم من احد يعني هل تحس منهم احدا؟ لكنه يقول هل تحس منهم من احد؟ اشارة الى الاستغراق في النفي - [00:09:35](#)

وكذلك هنا قال الاستغراق تأكيدا على الرد على النصارى في تثليثهم هنا لانه هنا يخاطب النصارى وان الله له العزيز الحكيم واضحة

في ختام هذه الآية. نعم قال رحمه الله فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين وعيد لهم. ووضع المظهر موضع المضر ليدل على ان التولي - [00:09:53](#)

عن الحجج والاعراض عن التوحيد افساد للدين والاعتقاد. المؤدي الى فساد النفس بل والى فساد العالم نعم ايضا هنا يقول الله سبحانه وتعالى فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين. البيضاوي هنا يقول انه وضع الظاهر موضع المظهر. ماذا يقصد؟ يعني -

[00:10:16](#)

بدل ما يقول فان تولوا فان الله عليم بهم هنا يكون كلها مغفر. فان تولوا هذا ضمير صح؟ يعني تولوا هم. فان الله عليم بهم ولم يقل ذلك. وانما قال فان تولوا فان الله عليم بالظالمين. فظهر في موضع الاظمار - [00:10:37](#)

والاظهار في موضع الاظمار يدل على التأكيد ويدل على بيان الصفة التي من اجلها استحقوا هذا او هذا الوعيد وهو الظلم او بالمفسدين عفوا فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين فهذا وعيد لهم لماذا؟ بسبب فسادهم. فيقول هنا وضع المظهر موضع المضر ليدل

على ان التولي عن الحجج. والاعراض عن - [00:11:01](#)

التوحيد افساد للدين والاعتقاد وهذا كما يؤكد اننا حدثنا في اول سورة ال عمران ان موضوعها الاساسي التوحيد. والدفاع عن التوحيد وهي صورة مدنية لكنها يعني موضوعها الاساسي الدفاع عن التوحيد وخاصة في مجادلة النصارى ومناقشتهم - [00:11:27](#)

وهذا يدل على ان عندما نتحدث ونقول ان موضوعات السور المكية يعني تركز على العقيدة وعلى ان هذا يعني هو الغالب لكن يوجد في الصور المدنية ايضا سور تتحدث عن العقيدة وعن التوحيد وتؤكد على ذلك - [00:11:50](#)

نعم قال رحمه الله قل يا اهل الكتاب يعم اهل الكتابين. وقيل يريد به وفد نجران او يهود المدينة. تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم لا يختلف فيها الرسل والكتب ويفسرها ما بعدها. الا نعبد الا الله ان نوحده بالعبادة ونخلص فيها - [00:12:06](#)

ولا نشرك به شيئا ولا نجعل غيره شريكا له في استحقاق العبادة. ولا نراه اهلا لان يعبد. ولا يتخذ بعضنا بعضا بابا من دون الله ولا نقول عزيز ابن الله ولا المسيح ابن الله. ولا نطيع الاحبار فيما احدثوا من التحريم والتحليل. لان كلا من - [00:12:29](#)

منهم بعضنا لان كلا منهم بعضنا بشر مثلنا روي انه لما نزلت اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. قال عدي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اليس كانوا يحلون لكم ويحرمون فتأخذون بقولهم؟ قال نعم. قال هو ذاك -

[00:12:49](#)

فان تولوا عن التوحيد فقولوا اشهدوا بان مسلمون اي لزمتمكم اي لزمتمكم الحجة فاعتزل فاعترفوا بان مسلمون او اعترفوا بانكم كافرون بما نطقت به الكتب وتطابقت عليه الرسل اقرأ التنبيه - [00:13:14](#)

تنبيه انظر الى ما راعى في هذه القصة من من المبالغة في الارشاد وحسن التدرج في الحجاج. بين اولا احوال عيسى عليه الصلاة والسلام وما تعور عليه من الاطوار المنافية للالوهية. ثم ذكر ما يحل عقدتهم ويزيح شبهتهم - [00:13:35](#)

فلما رأى عنادهم ولجاجهم دعاهم الى المباهنة بنوع من الاعجاز ثم لما اعرضوا عنها وانقادوا بعض الانقياد عاد عليهم بالارشاد وسلك طريقا اسهل. والزم بان دعاهم الى ما وافق عليه عيسى والانجيل وسائر الانبياء والكتب - [00:13:56](#)

ثم لما لم يجد ذلك ايضا عليهم وعلم ان الايات والنذر لا تغني عنهم اعرض عن ذلك وقال فقولوا اشهدوا بانا مسلمين جميل هذا تنبيه رائع. الله سبحانه وتعالى يقول قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:14:16](#)

الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. يعني الان بعد هذا النقاش وهذا الجدل الطويل - [00:14:37](#)

ليس بالضرورة ان يرجع هؤلاء الى ما تريد. والى ما تقول لكنه قد اقيمت عليهم الحجة وهذي بالمناسبة السورة مليئة بالحجاج العقلي والجدل العقلي مع النصارى وهم كانوا يعني طائفة من النصارى جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من نجران وبكتوا في المدينة

عدة ايام. نزلت هذه السورة اثناء وجود - [00:14:53](#)

في المدينة للجاجة عن اسئلتهم هنا يقول قل يا اهل الكتاب يقول البيضاوي ان يدخل فيها اليهود والنصارى. قل يا اهل الكتاب وهذا

صحيح ودائما الخطاب في القرآن الكريم آآ يبقى على عمومه الا اذا ثبت - 00:15:14

تخصيصه باي وجه من اوجه التخصيص. من المفسرين من يرى ان اسباب النزول التي نزلت من اجلها الايات هي مخصصة. وبعضهم لا يرى ذلك ويرى انها تبقى الاية على عمومها ويدخل فيها سبب النزول دخولاً اولياً - 00:15:36

ولذلك القاعدة المهمة يا شباب قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب مهمة جداً. مهمة جداً في موضوع اسباب النزول في القرآن الكريم. وهي هي من القواعد المهمة التي تناقش دائماً في باب اسباب النزول - 00:15:53

وهي ان العبرة في القرآن الكريم او في الايات التي كان لها سبب خاص انها بعموم لفظها وليس بخصوص الحادثة نعم ويستدلون على ذلك بادلة. منها يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم لاحدهم عندما نزلت اية من الايات قال الي هذه خاصة يا رسول الله؟ قال

لا - 00:16:07

لك يعني لكل مسلم فيعني ونظائر هذه الاية اه يقول البيضاوي قال يعم اهل الكتابين وقيل يريد به وفد نجران او يهود المدينة وهو البيضاوي رجل ذكي في اثناء الاختصار انه يعني عندما يناقش هذه - 00:16:27

فيختار منها قولاً يرى انه الارجح فقال يعم اهل الكتابين هذا تعبير البيضاوي حاصلة ثم يقول وقيل يريد به وفد نجران او يهود المدينة. هذا قول مذكور في كتب التفسير فعلاً لكنه يرى هو انه مرجوح - 00:16:43

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. اي لا يختلف فيها الرسل الذين جاءوا الينا واليكم ما هو هذا الشيء الذي اتفق عليه الرسل هو التوحيد وحقيقة العبودية الذي اختلف فيه الرسل هو الشرائع والتفاصيل - 00:17:01

وهذا يعني من فطنة يعني آآ المحاور والمناقش انه دائماً يدعو الى القضايا الرئيسية التي يتفق عليها وانه لا يمكن اصلاً في اي حوار من الحوارات انك تناقش من تختلف معه في المنطلقات. وش الفائدة - 00:17:19

ليس هناك فائدة من الحوار بهذه الطريقة ولذلك ينبغي دائماً في اي حوار مهما كان صغيراً او كبيراً ان ينطلق من قضايا مشتركة. مسلم بها عند الجميع لذلك القضايا العقلية والحجاج العقلي هو الذي يتفق عليه بين العقلاء - 00:17:40

فاذا لم يتفق معك حتى في القضايا العقلية المشتركة فهذا لا يدخل معه في نقاشات لانك ستدخل في في سفسطة وفي نقاش يسمونه جدل عقيم الذي لا يثمر. والمؤمن مأمور بان يعني يكف عن هذه المجادلات - 00:17:57

قال كلمة سواء بيننا وبينكم قال البيضاوي لا يختلف فيها الرسل والكتب. ويفسرها ما بعدها وهو قوله الا نعبد الا الله وهذا غاية التوحيد ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله - 00:18:17

يعني قال ولا نقول عزيز ابن الله ولا المسيح ابن الله ولا نطلع الاحبار فيما احدثوا من التحريم والتحليل ثم قال عبارة البيضاوي هنا اشكلت حقيقة علي وجلست اراجع في كتب التفسير التي نقل منها. يقول لان كلا منهم بعضنا بشر مثلنا - 00:18:34

لان كلا منهم بعضنا بشر مثلنا فانا الحقيقة ما يعني فيها نفخور العبارة رجعت الى كتاب كتاب الزمخشري فوجدته نقلها بالنص من الزمخشري الزمخشري مشكلة ان كتاب الزمخشري ايضاً غير محقق تحقيق جيد - 00:18:51

رجعت الى تحقيق فتوح الغيب للطبري. وهو يعني يعتبر في الوقت الراهن افضل يعني من حقق متن الزمخشري لان الزمخشري كتاب فتوح الغيب للطبري هو حاشية على الزمخشري فوضع الحاشية وطمع متن الزمخشري في اعلى الكتاب والحاشية في في اسفله

- 00:19:14

الذين اخرجوه آآ حققوا متن الزمخشري على عدد من المخطوطات فرجعت له فوجدتها بهذا النص فعلاً واذا الطيب ايضاً قد استشكله في تعبير الزمخشري ونحن لدينا مشكلة احياناً في بعض كتب المتون وبعض كتب وهو ايضاً اشار اليها الاخ في تكوين الذهنية

العلمية الاخ محمد الانصاري وهو اشتغال الشراح احياناً - 00:19:38

بتفكيك عبارة المؤلف الاصيلي. والموضوع بسيط اصلاً ما يستاهل يعني هو يريد ان يقول هنا لان كلا منهم بعضنا يعني كلا من عيسى وعزير وهم بشر مثلنا ثم شرح هذا بعبارة فقال بشر مثلنا. لان كلا منهم بعضنا بشر مثلنا. يعني هكذا وجهها - 00:20:03

واطال في الحديث عنه الشاهد انه هنا يقول يعني ليس هناك يعني ما يبرر اتخاذ عيسى ولا عزير ولا اي عابد من العباد ان يتخذ او

ان يشرك بالله سبحانه - 00:20:27

وتعالى من اجله روي انه آآ لما نزلت قول الله تعالى في سورة التوبة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا فعدي بن حاتم رضي الله عنه وهو من النصارى وهو من طي والنصرانية كانت منتشرة في اه في شمال الجزيرة العربية في طي وفي تغلب والخطر للشاعر

المشهور - 00:20:40

الاخبل اللي هو الاخل التغلبي كان نصرانيا عربيا فقال يا رسول الله ما كنا نتخذهم اربابا يعني كأنه يعني يقول هذا يعني معلومة

مغلوبة هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال اليسوا - 00:21:06

يحلون لكم ما حرم عليكم فتحله؟ قال نعم بلى قال اليس يحرمون عليكم الحلال فتحرموه؟ قال بلى. قال تلك عبادتهم النبي صلى

الله عليه وسلم وسع مفهوم العبادة التغير الدالي - 00:21:25

رأيت التغير الدالي الان عندما مفهوم العبادة كان عند علي ابن حاتم ان التعبد المباشر اما السجود للصنم او الطواف او شيء من هذا

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا مفهوم العبادة اوسع من هذا - 00:21:44

ان تطيعه فيما يعني فيما حرم الله في تحليل ما حرم الله او العكس فانت تعبد له لذلك ينظر الواحد منا اليوم يعني في ليست العبادة

هي المفهوم الضيق الذي يظن البعض وانما - 00:21:57

يعني تحليل ما حرم الله واستساغته هذه عبودية فقال عدي بن حاتم يا رسول الله قال اليس كانوا يحلون لكم ويحرمون فتأخذون

بقولهم؟ قال نعم. قال هو هو ذاك. يعني هذه هي عبادتهم - 00:22:11

فان تولوا قال عن التوحيد فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. يعني انتم ما دام انكم انتم مصررون على موقفكم فاشهدوا لنا اشهدوا اننا

نحن مصررون على التوحيد وهذا فيه اشارة الى انهم لو استشهدوا يوم القيامة سيشهدون. حتى هم الكفار - 00:22:27

ثم ختم البيضاوي هذه القصة كلها طبعا هذي ما زال الحديث طبعا مستمر لكنه قال تنبيه وهذا تجدونه في تفسيره في مواضع سيأتي

معنا كثير. تنبيه تنبيه تنبيه. يرى البيضاوي ان هذا التنبيه - 00:22:50

قدر زائد على الكلام اللي في التفسير وان التنبيه يمكن الاستغناء عنه. لكنه يرى انه لا ينبغي تفويت مثل هذه الفرصة. ليقول كلاما في

نفسه اما تعليق على آيات او فائدة او اضافة فيقول تنبيه انظر - 00:23:08

ايها القادة يعني الى ما راعى في هذه القصة من المبالغة في الارشاد وحسن التدرج في الحجاج بين اولا احوال عيسى عليه الصلاة

والسلام وما تعاور عليه. من الاطوار المنافية للالوهية - 00:23:26

قصة جدته اللي هي اذ قالت امرأة عمران اني ربياني نذرت لك ما في بطني ثم والدته مريم عليها السلام ثم ولادته كل هذه قصص تدل

على انها بشر. هذا بشر طفل صغير - 00:23:44

قال ثم ذكر ما يحل عقدهم ويزيح شبهتهم فلما رأى عنادهم ولجاجهم دعاهم الى المبالغة بنوع من الاعجاز يعني والتحدي قصده ثم

لما اعرضوا عنها عن المبالغة وانقادوا بعض الانقياد - 00:24:00

عاد عليهم بالارشاد وسلك طريقا اسهل والزم دعاهم الى ما وافق عليه عيسى والانجيل وسائر الانبياء والكتب. كانه يعني يقول انا ما

اريد منكم الا هذا القدر المشترك ثم لما لم يجد ذلك ايضا - 00:24:22

عليهم وعلم ان الآيات والنذر لا تغني عنهم اعرض عن ذلك وقال فقولوا اشهدوا بانا مسلم يعني كأنه يلخص كل هذه القصة يعني انظر

الى هذا الاسلوب المتدرج في النقاش والجدل - 00:24:40

ما في التصعيد وهذا يؤكد الوهية هذا المصدر لانه لو كان بشري هذا المصدر لما كانت آآ سارت الامور بهذه الطريقة لان البشر اذا

استغضبوا يغضبون واذا جحدت الدلائل العقلية الظاهرة يخرجون عن اطوارهم - 00:24:55

وتلاحظون حتى في تصرفات النبي صلى الله عليه وسلم نفسه وفي تصرفات موسى عليه الصلاة والسلام القى اللواح واخذ برأس

اخيه يجره اليه هذي تصرفات البشر اما القرآن الكريم فهو كلام الله - 00:25:19

فلا يمكن ابدا لاي محلل للقرآن الكريم وللنص القرآني ان يجد وراء هذا النص بشر ابدا وهو مختلف تمام الاختلاف عن اسلوب النبي

صلى الله عليه وسلم في الحديث النبوي - 00:25:38

فهو يؤكد فعلا مصدريته الالهية بهذه الطريقة طبعاً الذي يحكم بهذا هو العاقل المنصف اما المكابر فلا تغني الايات والنذر عنهم طبعاً نعم ثم يأتي المزيد من الجدل تفضل قال رحمه الله - 00:25:52

يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده تنازعت اليهود والنصارى في ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وزعم كل فريق انه منهم. وترافعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:09
فنزلت والمعنى ان اليهودية والنصرانية حدثتا بنزول التوراة والانجيل على موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام وكان ابراهيم قبل موسى بالف سنة وعيسى بالفين. فكيف يكون عليهما؟ افلا تعقلون فتدعون المحال - 00:26:25

نعم. هذا استدلال بالتاريخ والتاريخ بالمناسبة حاضر بقوة في القرآن الكريم حاضر بقوة في القرآن الكريم التاريخ في قصص الانبياء. وفي قصص كثير من الايات التي وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم. وتاريخ لها - 00:26:46
وتوثيق لها حتى اصلا قصة موسى عيسى الان التي يرويها الله لنا هي تاريخ والله يعني يذكر لنا القصة الحقيقية. ويقول ان هذا لهو القصص الحق. هذا الذي حدث فهنا يقول الله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم؟ وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده؟ افلا تعقلون - 00:27:04

هم يقولون اليهود يقولون ابراهيم يهودي والنصارى يقولون ابراهيم نصراني فاحتج عليهم بالتاريخ قال كيف تدعون ان ان ابراهيم يهودي او نصراني؟ وما انزلت التوراة اللي هي كتاب موسى ولا الانجيل اللي هو كتاب عيسى الا من بعده كيف تجي هذي -

00:27:28

فهذا لا يدخل العقل ولذلك يقول تنازعت اليهود والنصارى في ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وزعم كل فريق انه منهم. وترافعوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية. والمعنى ان اليهودية والنصرانية حدثتا بنزول التوراة والانجيل على موسى وعيسى -

00:27:52

وكان ابراهيم طبعاً قبلهم بالالف السنوات فكيف هذا ما يدخل ما يخش المخ يعني فهذا استدلال محض بالتاريخ وابطال لهم ويعني في كتاب جميل جدا اسمه منهج كتابة التاريخ الاسلامي للدكتور محمد الصامل نعم. كتاب قيم جدا - 00:28:11

نتحدث عن اصول دراسة التاريخ ويعني قواعد مهمة في هذا الموضوع. فدائماً يشيرون الى حتى في كتب مصطلح الحديث الى اهمية التاريخ في تحقيق كثير من القضايا العلمية ويذكرون على ذلك ان يقولون انهم جاؤوا آآ جاء يهود خبير بكتاب - 00:28:29
في ايام الخطيب البغدادي يقولون انه قد كتب لنا كتاب بان يعني كذا وكذا اتفاقية مزورة وشهد عليها عبدالرحمن بن عوف وشهد عليها فلان فهم يعني كذبوا سووا كذبة بس ما ضبطوها - 00:28:50

الخطيب البغدادي او نسيب والله من هو الذي كشف هذه القصة قال كيف يعني تشهدون على ذلك عبدالرحمن بن عوف وسعد بن معاذ وسعد بن معاذ قد مات قبل هذه القصة بكذا وكذا سنة - 00:29:08

فانتم يعني ما ضبطتوها يعني يعني سعد ابن معاذ توفي في الخندق بعد الخندق وانتم اشهدتموه على قضية وقعت في السنة التي بعدها او السنتين التي بعدها. فالشاهد ان التاريخ مهم جدا في في كشف كثير من الحقائق - 00:29:23

نعم وهذه من الامثلة. نعم قال رحمه الله ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم. ها حرف تنبيه نبهوا بها على حالهم التي غفلوا عنها - 00:29:39

وانتم مبتدأ. وهؤلاء خبره. وحاجتكم جملة اخرى مبنية للاولى. اي مبنية للاولى جزاك الله خيراً وحاجة جملة اخرى مبنية للاولى. اي انتم هؤلاء الحمقى وبيان حماقاتكم انكم جادلتم فيما لكم به علم مما وجدتموه في التوراة والانجيل عنادا. او تدعون وروده فيه -

00:29:56

تجادلون فيما لا علم لكم به ولا ذكر له في كتابكم من دين ابراهيم. وقيل هؤلاء بمعنى الذين وحاجتكم صلتهم وقيل ها انتم اصله انتم على الاستفهام للتعجب من حماقتهم فقلبت الهمزة هاء - 00:30:23

وقرأ نافع وابو عمرو ها انتم ها انتم حيث وقع بالمد من غير همز وورش اقل مدا وقنبل بالهمز من غير الف بعد الهاء. والباقون بالمد والهمز والبزي بقصر المد على اصله - [00:30:41](#)

والله يعلم ما حاجتكم فيه وانتم لا تعلمون وانتم جاهلون به نعم يقول الله سبحانه وتعالى ايضا في مجادلتهم يقول ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم. فلما تحاجون فيما ليس لكم به علم - [00:30:58](#)

يعني معنى الكلام انتم الان تناقشون في قضايا تتعلق بعيسى وبموسى مع انهم على باطل حتى في هذه القضايا وقد رد عليهم فيما مضى. لكنه يقول قبلنا منكم النقاش في قضايا عندكم - [00:31:16](#)

فيها شبهة ومشيناها لكنكم الان تناقشون في قضايا ليس بين ايديكم اي ادلة وهذا يعني ينافي العقل يقول ها انتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم ولو كان خطأ لكن عندكم شبهة - [00:31:34](#)

فلما تحاجون فيما ليس لكم بعلم؟ عن ابراهيم وليس بين ايديكم كتاب وليس بين ايديكم شيء تستندون اليه طبعاً البيضاوي هنا ذكر القراءات في ها انتم ها وهذه ليست في هذا الموضع فقط يعني هذه الطريقة للقراء في الهمز وفي التسهيل وفي ادخال الالف بين الهمز - [00:31:54](#)

الطريقة موجودة في يعني اكثر من موضع. لكن البيضاوي ذكرها يعني في هذا الموضع وليس لها اثر في المعنى يعني كثير من القراءات التي تتعلق بالتقليل والهمز وما وتحقيقه وكذا هي يعني تعود الى لهجات العرب نعم لهجات العرب وطريق - [00:32:20](#) في نطق الكلمات ولا تزال الى اليوم موجودة في نطقنا فبعضنا يحقق الهمز وبعضنا يميله وبعضنا يقلبه الى اصله مثل مئة مثلا من هو الذي يقول مئة اليوم ترى الناس يقولون مئة صح ولا لا - [00:32:38](#)

مية او مية فيعني قليل من من يحقق الهمز في كلامه. فالشاهد ان هذه يعني اوجه التي تكرر ها لا علاقة لها بالمعنى وذكر المفسرين لها في كتب التفسير هو اه تتميم - [00:32:56](#)

وزيادة والا كتب التفسير الاصل انها فقط لبيان المعنى ومناقشة ما يؤثر في المعنى فقط ما يزيد عن ذلك فهو من المتممات ومن الحواشي ومن الخدمات المساندة للتفسير. نعم قال رحمه الله - [00:33:13](#)

ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا تصريح بمقتضى ما قرره من البرهان. ولكن كان حنيفا مائلا عن العقائد زائغة مسلمة منقادا لله وليس المراد انه كان على ملة الاسلام والا لاشترك الالزام - [00:33:32](#)

وما كان من المشركين تعريض بانهم مشركون لاشراكهم به عزيزا والمسيح. ورد لادعاء المشركين انهم على ملة ابراهيم عليه سلام نعم يقول الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما - [00:33:50](#)

فيقول هنا هذا تصريح يعني بما قرره البرهان الذي سبق ولكن كان حنيفا الحنيف في اللغة هو المائل واذا قالوا يعني في في في قديمه حنف يعني ميل فالحنيف هو المائل - [00:34:11](#)

الى التوحيد المائل عن الشرك الى التوحيد والله اعلم انه سمي الحنيف حنيفا الله اعلم انا ما اطلعت عليها في في في مكان لكن الله اعلم انه سمي الحنيف حنيفا لغلبة الشرك في زمن من الازمان فاصبح الذي - [00:34:29](#)

ينحرف عنه ويتجه للتوحيد مائل في نظر المجتمعات كما انهم يسمون من يهتدي صابغ منحرف فاصبح الحنيف هو الذي يستقيم على الحق وينحرف عن الشرك للحق والا فالاستقامة والاتجاه للتوحيد هي استقامة وليست اه ميل وانحراف - [00:34:48](#)

يقول هنا ولكن كان حنيفا مسلما مسلما هنا البيضاوي يريد ان يقول لنا ان المقصود بالاسلام هنا هو التوحيد وليس المقصود بالاسلام الاسلام الاصطلاحي وهو دين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:14](#)

ولذلك هنا يقول مسلما اي منقادا موحدنا وليس المراد انه كان على ملة الاسلام يعني بالاصطلاح اللي نعرفه اليوم والا لاشترك الالزام اجل كيف انك تقول ما كان يهودي لانه قبل موسى ولا نصراني لانه قبل عيسى وبعدين تجي تقول مسلم. ما هو طيب محمد بعده -

[00:35:30](#)

نقول نعم نحن نقصد بالاسلام مطلق الاستسلام والانقياد والتوحيد وليس انه من اتباع ملة الاسلام بالمعنى الخاص محمد صلى الله

عليه وسلم. هذا معنى قوله والا لاشترك الالزام كلامه صحيح. قال وما كان من المشركين؟ قال تعريض بانهم مشركون. باشراكهم به عزيزا والمسيح ورد لادعاء المشركين انهم على ملة ابراهيم - [00:35:53](#)

الصلاة والسلام جميل قال رحمه الله ان اولى الناس بابراهيم ان اخصهم به واقربهم منه من الولي وهو القرب للذين اتبعوه من امته وهذا النبي والذين امنوا لموافقتهم له في اكثر ما شرع لهم على الاصاله - [00:36:14](#)

وقرأ والنبي بالنصب عطفًا على الهاء فاتبعوه اتبعوه وبالجر عطفًا على ابراهيم. والله ولي المؤمنين ينصرهم ويجازيهم الحسنى لايمانهم. يا سلام يعني الله سبحانه وتعالى يقول كانه يحكم الان بين هؤلاء الثلاث - [00:36:37](#)

بين اليهود والنصارى والمسلمين يقول انت مختلفتم في ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو ما كان ابراهيم لا يهودي ولا نصراني لانه قبل كل هؤلاء ولا حتى مسلم بالمعنى الاصطلاحي التابع لمحمد لا - [00:36:55](#)

بل هو عليه الصلاة والسلام كان حنيفا موحدًا مستسلما منقادًا لامر الله سبحانه وتعالى لكن اذا جينا للحكم فاولى الناس بابراهيم اولى الناس بانهم يدعون انهم اتباع ابراهيم هذا النبي والذين امنوا. محمد صلى الله عليه وسلم واتباع محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:37:10](#)

لانهم يوافقونه في كل ما يدعو اليه من التوحيد والاستسلام ونبذ الشرك والى اخره بخلافكم انتم والذين تشركون مع الله عيسى وتشركون مع وتقعون في انواع كثيرة من الانحرافات والشرك - [00:37:31](#)

هو يقول ان اخص الناس بابراهيم واولى الناس بابراهيم اولى الناس يعني اقرب الناس مأخوذة من الولي والولي هو القرب. ومنه سمي الولي ولي صح؟ لان الولي ينصرك فيعبدك ويقال ان اصلها كلها من الولي وهو المطر القريب من الارض - [00:37:45](#)

يقال هذا ولي اذا كان مطر متتابع قال للذين اتبعوه من امته وهذا النبي اللي هو محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. لموافقتهم له في اكثر ما شرع لهم على الاصاله. لاحظوا يا شباب - [00:38:07](#)

في هذه الاية شوفوا اثر التفسير او مرجع الضمير مرجع الضمير في القرآن الكريم وفي الكلام بصفة عامة لكن نحن نتحدث في التفسير مهم جدا في فهم القرآن الكريم يعني مثلا هنا - [00:38:23](#)

ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. بل ها هنا تعود على من هلا ابراهيم واضح صح للذين اتبعوه وهذا النبي الاشارة الى من للنبي صلى الله عليه وسلم سياق النزول وسياق الاحاديث والذي نزلت عليه وهذا النبي والذين امنوا - [00:38:38](#)

امنوا بمحمد ولا امنوا بابراهيم الاية تحتل لكنهم يعيدونها لا قرب مذكور. يعني والذين امنوا بهذا النبي والله ولي المؤمنين ان ينصرهم ويجازيهم الى اخره في قراءة اخرى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي - [00:39:01](#)

والذين امنوا يعني للذين اتبعوا ابراهيم واتبعوا هذا النبي وهو محمد صلى الله عليه وسلم نسأل الله ان يجعلنا منهم نعم تفضل. قال رحمه الله ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم نزلت في اليهود - [00:39:21](#)

يعني شوفوا الان هو الان يجادلهم ويبرز لهم الدالة. ثم خلاص انتهى الحديث الان يبين للمسلمين طبائع هؤلاء في النقاش وفي الجدل. هؤلاء تراهم بطبيعتهم لا يريدون الوصول للحق ولديهم رغبات نفسية لا يمكن تكشفها الجدل. الجدل والوسائل البشرية لا

تكشف هذه الحقائق - [00:39:40](#)

ولكن الله سبحانه وتعالى كشف لنا عن دخيلة انفسهم وان ما يفعلونه حسد. وان ما يفعلونه كذا وكذا وكذا. طبعا هذه القضايا لو كان النبي صلى الله عليه وسلم الذي تكلم بهذا الكلام ما يستطيع يتحدث بهذا الحديث - [00:40:03](#)

لان هذه القضايا لا يفصل فيها البشر وش دراني انا انك انت الان تفعل ذلك حسد ولا غيرة ولا هذي قضايا نفسية ما احد يستطيع يتحدث فيها طيب قال رحمه الله ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم نزلت في اليهود. لما دعوا حذيفة وعمارا ومعاذًا الى

اليهودية - [00:40:18](#)

ولو بمعنى ان وما يضلون الا انفسهم وما يتخطاهم الاضلال ولا يعود وباله الا عليهم. اذ يضاعف عذابهم او ما يضلون الا امثالهم. وما يشعرون وزره واختصاص ضرره بهم نعم يعني هذا يعني الله سبحانه وتعالى يقول انهم في انفسهم - [00:40:40](#)

يتمنون اظلالكم وطبعا قال في مواضع اخرى حسدا من عند انفسهم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم كذا طبيعتهم هذه طبيعتهم يعني هم حسدونا وحسدوا المسلمين على هذا الدين. وعلى هذا النبي وعلى هذا الاصطفاء - [00:41:04](#)

طيب هم هذا الحسد يكون لماذا؟ الحسد لا يكون الا لنعمة عظيمة يرونها عند غيرهم وهم قد حرموا منها هكذا يظنون. مع ان يعني بعض عقلائهم قد تسلم مثل عبد الله بن سلام رضي الله عنه ففاز بالحسين - [00:41:27](#)

الله يقول ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وايضا في هذا عدل انهم ليسوا كلهم بهذه المثابة يقول انها نزلت في اليهود لما دعوا حذيفة وعمارا ومعاذا الى اليهودية. لانه كان يدور نقاش طويل مع اليهود - [00:41:42](#)

تذكرون ان عمر رضي الله عنه لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده قطعة من التوراة. من وين جابها؟ من هو في عروض يعني من اصدقاء وزملاء ويجلسوا مع بعض ويتناقشون ويتجادلون انتوا عندكم كذا نحن عندنا كذا انتوا عندكم كذا يدور جدل كثير لكن طبعا لا ينقل لنا الا القليل مما - [00:42:00](#)

عمر رضي الله عنه يعني اخذها يطالع من باب الاطلاع يعني فالنبي صلى الله عليه وسلم يبدو لي والله اعلم انا ما اتوقع انه قد وقع ذلك لانه رآها مرة واحدة مع عمر او وانما يبدو انه قد ظهر هذا التأثير الثقافي. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ جاءت في عمر - [00:42:21](#)

فقال يا عمر امتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ يعني هل عندكم شك فيما جئتم به؟ والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي طبعا هذه العبارة ما تقال الا يبدو كان في آآ يعني في نوع من الغضب من النبي صلى الله عليه وسلم. والنهي عن آآ يعني الانجراف وراء القراءة في هذا الكتب - [00:42:43](#)

ولى عمر رضي الله عنه نحن نعرف انه من شخصيته وقوة شخصيته يبعد انه يتأثر بمثل هذا صح لكن النبي صلى الله عليه وسلم جعلها رسالة عن طريقه عن طريق عمر جاءت من اقوى في اقوى الناس - [00:43:04](#)

الذين يستبعد انه يتأثر بهم فكيف بالظعيف الذي يعني يطيع من اول ظربة فيقول الله سبحانه وتعالى هنا قال وما يضلون الا انفسهم يعني في حقيقة الامر ان الظلال انما يقع عليهم انفسهم باصرارهم على ما هم فيه مع علمهم بالظلام - [00:43:17](#)

قال وما يتخطاهم الاظلال ولا يعود وباله الا عليهم اذ يظاعف به عذابهم او وما يضلون الا امثالهم لكنه قال وما يضلون الا باعتبار كما يقول ولا تقتلوا انفسكم. يعني يقتل بعضكم بعضا. فعبر بالاخ كانه النفس - [00:43:41](#)

وقال تخرجون انفسكم عبر ايضا عن الاخ بالنفس او عن النفس بالاخذ قال وما يشعرون وزره واختصاص ضرره بهم. نعم قال رحمه الله يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله بما نطق به التوراة والانجيل ودلت على نبوة محمد صلى الله عليه - [00:43:58](#)

وسلم وانتم تشهدون انها ايات الله. او بالقرآن وانتم تشهدون نعتة في الكتابين. او تعلمون بالمعجزات انه حق نعم طبعا هذا واضح من خلال الاية هذي والنظائر لها ان البشارة بالنبي صلى الله عليه وسلم كانت واضحة جدا وظاهرة في التوراة - [00:44:20](#)

في زمن نزول النبي صلى الله عليه وسلم وانه قد تعرض تعرضت التوراة منذ نزل منذ يعني عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى اليوم الى تحريف اشد ولا تزال ترى يعني تنجح يعني يعيث فيها الى اليوم - [00:44:41](#)

ولذلك اه البقاعي رحمه الله في كتابه نظم الدرر في تناسب الايات والسور نقل كثيرا من كتب آآ التوراة والانجيل اكثر واراد بذلك ان يثبت تناسب الايات وهي فكرة يعني فكرة ابداعية في الحقيقة. من البقاع - [00:44:59](#)

لكنها كانت يعني فيها نوع من التوسع شوية مما جعل بعض العلماء ينتقده في كتابه هذا يعني الف كتابا الف كتابين واحد منها سماه مصاعد النظر الى مقاصد السور واراد منه ان يرد على الذين خالفوه في اثباته لوجود المناسبات بين الايات وبين السور - [00:45:20](#)

وعرضه على ابن حجر وعلى مجموعة من كبار العلماء يعني يزكون كتابه ونظم الدرر. في مقدمته ولذلك قال وقد يعني استكتبه وقد طلعنا على كتاب نظم الدرر وهو كتاب ابن القيم تقريظ يعني - [00:45:51](#)

والف كتاب ثاني سماه الاقوال القويمة في حكم النقل من الكتب القديمة يرد فيه على من اه طعن في كتابه نظم الدرر بكثرة نقله عن

كتب اهل الكتاب استدل في الكتاب هذا بادلة كثيرة وجميلة جدا في جواز الرجوع اليهم لمحاجتهم ومجادلتهم وقال ان كثير اكثر ما ورد في القرآن الكريم - [00:46:06](#)

بدل لهم ومحاجة لهم فالنقل من كتبهم وافحامهم بهذه الطريقة هو نفس طريقة القرآن الكريم نحن لم ننقل من اجل ترويجها بين الناس والى اخره وكذا فهذا يعني هو يعني منطلق البقاعي في هذا والكتب مطبوعة الثلاثة. الكتب مطبوعة كلها - [00:46:33](#)

هنا يقول آ يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون تشهدون نعته ونعت صفة النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب فهذا يعني هذه اية ظاهرة في ان ادلة اثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة كانت ظاهرة وواضحة - [00:46:54](#)

الا انهم يعني مع الزمن زادوها يعني تحريفا وتغييرا. نعم. قال رحمه الله يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل بالتحريف وابرار الباطل في صورته او بالتقصير في التمييز بينهما - [00:47:12](#)

وقرأ تلبسون بالتشديد وتلبسون بفتح الباء اي تلبسون الحق مع الباطل كقوله عليه الصلاة والسلام ملابس ثوبي زور وتكتمون الحق نبوة محمد عليه الصلاة والسلام ونعته وانتم تعلمون عالمين بما تكتمونه - [00:47:29](#)

يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتلبسون يعني المقصود بها التلبيس بمعنى التحريف والتزوير والتغيير او بالتقصير في التمييز بينهما. تلبسون الحق بالباطل فلا يتميز الحق من الباطل عند الناظر فيه - [00:47:49](#)

هذا هو التلبيس لانه كانك تلبس الباطل ثوب الحق وتزخرف او انك تلبس الباطل الحق ثوب الباطل. فتشوه وهكذا قال وقرئ تلبسون بالتشديد وقراءة ابي مجلس وهي قراءة شاذة وتلبسون بفتح الباء اي تلبسون الحق مع الباطل كقول عليه - [00:48:13](#)

الصلاة والسلام كلايس ثوب يزور هكذا يعني قال وتكتمون الحق وانتم تعلمون البيضاوي هنا لاحظوا وهذا يعني تجدونها في كتب المختصرات لكن المختصر يريد ان يعبر عن خلاصة كلام الذين تكلموا في الاية - [00:48:36](#)

فمثلا قول هنا وتكتمون الحق وانتم تعلمون. تكتمون الحق هنا عامة صح؟ تكتمون نبوة النبي صلى الله عليه وسلم صح. تكتمون حقيقة التوراة وان تدعوا الى التوحيد صح فهي عامة. يأتي المفسر فيفسرها بمعنى خاص - [00:48:56](#)

يقول وتكتمون الحق اي نبوة محمد عليه الصلاة والسلام ونعته طيب يعني هذا فقط هو الذي كتموه لا هم كتموا اشد من ذلك. لكنه اختار هذا المعنى وهو خاص في موضع عام - [00:49:14](#)

لانه من وجهة نظر بعض المفسرين اليق بسياق الايات وسبب نزولهم الحق الذي كتموه في هذا الحديث وفي هذا النقاش انكار نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لو كانوا اعترفوا بهذه الحقيقة لاعترفوا بما وراءه - [00:49:29](#)

من اثبات البعث واثبات التفاصيل والى اخره لكن هذا انكار اليهود والنصارى لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم كان هو المدخل الرئيسي لكفرهم بكل الشريعة ولذلك يعني آ تعبير المفسرين في مثل هذه المواضع بالخاص بدل العام فيه لفظة جميلة - [00:49:47](#)

في لفظة جميلة لا ترد عليهم. لكن نحن نقول في القاعدة دائما ان العام يبقى على عمومه والمطلق يبقى على اطلاقه لانه اوسع في الدلالة والقرآن الكريم يعني آ هذه من صفاته - [00:50:06](#)

انه فيه سعة في الدلالة في عموم في ايات كثيرة وفي مواضع لا في خصوص واضح. فمن التحكم ان تأتي الى موضع عام فتخصصه. من غير دليل طبعا من غير دليل والا قد مر علينا - [00:50:20](#)

تذكرون الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم كيف كان الحديث عنها وهي يعني لفظها لفظ عام ولكن معناها معنى خاص بالاتفاق نعم قال رحمه الله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار. اي اظهروا الايمان بالقرآن اول النهار - [00:50:36](#)

اخره لعلمهم يرجعون. واكفروا به اخره لعلمهم يشكون في دينهم. ظنا بانكم رجعتم لخلل ظهر لكم والمراد بالطائفة كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف. قال لاصحابهما لما لما حولت القبة - [00:50:58](#)

امنوا بما انزل عليه عليهم من الصلاة الى الكعبة وصلوا اليها اول النهار. ثم صلوا الى الصخرة اخرهم. لعلمهم يقولون هنا هم اعلم منا وقد رجعوا فيرجعون وقيل اثنى عشر من احبار خيبر تقاولوا بان يدخلوا في الاسلام اول النهار ويقولون اخره نظرنا في كتابنا -

شاورنا علمائنا فلم نجد محمدا عليه الصلاة والسلام بالنعته الذي ورد في التوراة لعل اصحابه يشكون فيه نعم ايضا هذي لاحظوا طريقة من طرقهم في التلبيس يعني الطريقة الاولى التي ذكرها الله سبحانه وتعالى انهم يخفون ظغينة في انفسهم وحسد للمسلمين. فهذه ينبغي ان تؤخذ بعين الاعتبار عند - 00:51:42

مجادلة. ما هو معقول انك تجادل شخص هو يتصف بهذه الصفات وتريد ان تصل معه الى مستحيل هذا لانه هو اصلا حاسد وحاقد الامر الثاني ان الدالة الموجودة في التوراة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الحق موجودة بكثرة - 00:52:06 فعاتبهم على ذلك. الامر الثالث قضية تلبيسهم للحق بالباطل في الاحتجاجات والدالة يعني يضحكون على عوام الناس. ايضا حتى هذه وقالت طائفة من اهل الكتاب هذي فكرة ذكية حقيقة وقالت طائفة من اهل الكتاب - 00:52:24 امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره يعني هذي طريقة ابداعية ان صح التعبير في التشكيك ان يأتي مجموعة من هؤلاء اليهود فيعتنقون الاسلام ويكون طبعا لها صدى كبير جدا - 00:52:40

خاصة اذا كانوا من كبارهم الذكر هو مالك بن الاشرف وذكر اه ايضا اه كعب بن الاشرف عفوا ومالك بن الصيفي ثم بعد ما يفرحون المسلمين يعني تنتشر خبر اسلام هؤلاء الكبار يقولون والله الحمد لله اسلم فلان وفلان - 00:53:01 اليهود في اخر الليل طبعا ليس المقصود يعني هنا وجه النهار واخره يعني اول اليوم واخره. ليس بالضرورة انه يكون في نفس اليوم. يعني ممكن بعد ثلاث ايام ممكن بعد اسبوع - 00:53:23

بس الفكرة انهم يسلمون ثم يغيروا الراية يقولون والله معلش نحن فعلا اسلمنا لكننا بعد ان تأملنا ودرسنا نحن نعرفون ناس مثقفين تبين لنا ان ما جاء به محمد ليس يعني صحيحا - 00:53:34

كيف سيكون اثرها على عامة الناس مصادمة صح ولا لا هؤلاء الذين فرحوا وآآ وعامة الناس آآ يعني مساكين ترى والرأي العام ان صح التعبير الرأي العام يسهل التأثير فيه بسهولة - 00:53:58

وهم يقولون في علم نفس الجمهور ان الجماهير ما تفكر بالعقل. وانما بالعاطفة فهم اذا يعني سيصابون بصدمة. وقد رأيت هذا حتى في الوقت المعاصر. كان احد المشهورين الذين اعتنقوا الاسلام وهو مفكر - 00:54:13

اظنه فرنسي. فاعتنقوا الاسلام وفرح المسلمون وكثرت المقالات والكتابات في اسلامه والفرح باسلامه بل حتى رأيت بعضهم انه يقول يعني كما ذكرت قصة عمر واسلام عمر وانه كان فتحا للمسلمين - 00:54:30

ثم بعدين رجع في رأيه واخذ يقول انا ما اقصد اني اسلمت بمعنى لكن انا يعني يعني صار عندي قناعة بان محمد وعيسى وكلهم يعني رسل سلام ورسول محبة ورسول - 00:54:44

ايوة مشكلة فهذه فكرة يعني ذكية شيطانية حقيقة في خللة الصف المسلم وادخال الشك عليه اه تثبيط من كان يريد انه ربما يتوقف فقالوا خلونا نسلم ونظهر هذا ثم نرجع في في اسلامنا ونقول والله نحن رجعنا عن الاسلام لانه غير صحيح - 00:54:59

ولا وش المشكلة عندنا؟ نحن اسلمنا لكنه بعد ما درسنا الموضوع من ناحية علمية وتعمقنا في الموضوع ثبت انه غير صحيح والله لذلك كشف الله سبحانه وتعالى هذه الخطة وابطلها - 00:55:25

في مهدها فقال وقال طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره. يعني في وجه النهار يعني في الصباح واكفروا اخره. لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم وسوف تأتيه تكملة لهذه الاية. وذكر طبعا هو في اسباب نزول

هذه الاية انه كعب بن الاشرف ومالك بن الصيفي هم الذين قالوا ذلك. وقيل انهم - 00:55:38 اثنى عشر من احبار خبير تقاولوا على هذا. وعلى كل حال سواء كان كعب او غيره. المهم الفكرة هي فكرة يعني دبرت يعني يبدو انهم يعني عقدوا حلقة نقاش حول هذا الموضوع تناقشوا يعني ماذا يمكن كيف يمكن ان نطعن في هذا الدين؟ وطبعا نحن لا نستغرب ذلك

الاجتماعات لهدمه لمحاربته لاستدراجه لتشويه صورته وهكذا نعم قال رحمه الله - [00:56:23](#)

ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ولا تقروا عن تصديق قلب الا لاهل دينكم. او لا تظهروا ايمانكم وجهنم الا لمن كان على دينكم فان

رجوعهم ارجى واهم قل ان الهدى هدى الله هو يهدي من يشاء الى الايمان ويثبتته عليه - [00:56:43](#)

ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم متعلق بمحذوف. اي دبرتم ذلك. وقتلتم لان يؤتى احد والمعنى ان الحسد حملكم على ذلك. او بلا تؤمنوا

اي ولا تظهروا ايمانكم بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا لاشياعكم ولا - [00:57:04](#)

الى المسلمين لنلا يزيد لنلا يزيد ثباتهم ولا الى المشركين لنلا يدعوهم الى الاسلام. وقوله قل ان الهدى هدى الله اعتراض يدل على ان

كيدهم لا يجدي لا يجدي بطائل. او خبر انا على ان هدى الله بدل - [00:57:23](#)

من الهدى وقراءة ابن كثير ان يؤتى على اي يؤتى على الاستفهام للتقريع تؤيد الوجه الاول اي الا ان يؤتى احد دبرتم وقرأ ان على انها

نافية فيكون من كلام الطائفة اي ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم وقولوا لهم ما يؤتى احد مثل ما اوتيتم - [00:57:43](#)

او يحاجوكم عند ربكم عطف على ان يؤتى على الوجهين الاولين. وعلى الثالث معناه حتى يحاجوكم عند ربكم حجتكم عند ربكم

والواو ضمير احد لانه في معنى الجمع اذ المراد به غير اذ المراد به غير اتباعهم - [00:58:08](#)

قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم نعم يعني هي نفس تكملة حيلة هؤلاء امنوا بالذي امنوا اه وقالت طائفة من

اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار. واكفروا اخره لعلهم يرجعون - [00:58:29](#)

ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. يعني لا تطمئنوا في افشاء هذه الخطة الا للي حولكم. حتى ما تنكشف الخطة يعني نحن امام الرأي العام

مسلمون حقيقة ومقتنعون بالاسلام لكننا فيما بيننا - [00:58:48](#)

عارفين انها خطبة للتشكيك في الاسلام لذلك قالوا ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ولا تؤمنوا هنا لا تطمئنوا ولا تخبروا احد بهذا الا لهذا

ولذلك يقول ولا تقروا عن تصديق قلب الا لاهل دينكم - [00:59:10](#)

او لا تظهروا ايمانكم وجه النهار الا لمن كان على دينكم فان رجوعهم ارجى واهم قال قال الله سبحانه وتعالى قل ان الهدى هدى الله

انتوا جالسين انتوا الان تلعبون على موضوع هداية المسألة ليست بهذه الصورة - [00:59:30](#)

من اراد الله به خيرا هداه ومن اراد به غير ذلك لو يقرأ ما يقرأ او يبذل ما يبذل لن يهتدي قال قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد

مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم. لاحظوا الان كلام البيضاوي في هذه النقطة. ذكر لها ثلاثة اوجه - [00:59:52](#)

وثلاثة توجيهات وكلها مبنية على الاعراب فقال ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم محذوف اي دبرتم ذلك وقتلتم لان يؤتى احد. يعني كان

معنى الكلام انكم فعلتم ذلك مخافة ان يهتدي احد - [01:00:12](#)

لمثل هذا الدين فيقتنع به وانما انتم اكدتم على الذين معكم وحولكم ان هذه خطة فقط وليست عن قناعة لانه حتى لا يتأثر احد

فيسلم ويبقى على الاسلام. يقول الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء اليهود و - [01:00:33](#)

الذين دبروا هذه المكر ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم

الاية هنا ذكر لها البيضاوي آة عدة آة معاني. المعنى الاول - [01:00:52](#)

يقول ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الو ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يكون

معناها على هذا مخافة ان يؤتى احد - [01:01:14](#)

ماء مثل ما اوتيتم من الايمان في الظاهر فان كان من اليهود نخشى ان يسلم وان كان من المسلمين نخشى ان يعرف يعني آة المكر

الذي ندبره هذا المعمل الاول وتكون طبعاً اه قل ان الهدى هدى الله هي جملة اعتراضية على كل الاقوال - [01:01:34](#)

ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم يؤتى احد مثل ما اوتيتم. ان هنا تكون نافية اي لا يؤتى احد مثل ما اوتيتم ولا تظهروا ايمانكم بان يؤتى

احد مثل ما اوتيتم الا لاشيائكم. ولا تفشوه الى المسلمين لنلا يزيد ثباتهم ولا الى المشركين لان لا يدعوهم ذلك للاسلام - [01:01:55](#)

قال وقوله قل ان الهدى هدى الله اعتراض يعني جملة اعتراضية وقلنا لكم ان الجملة الاعتراضية ما هي؟ هي الجملة ذات المعنى التي

تأتي اعتراض في داخل جملة ذات معنى - [01:02:20](#)

لو حذفت منها هذه الجملة لاستقام المعنى. لا لا يؤثر قال او خبر ان يعني كأن المعنى قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم. قل ان ان هنا - [01:02:38](#)

حرف تأكيد ونصب الهدى هدى الله هذا اسمها الهدى الاولى هذا الاسم هدى الله بدل من ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم. هذه الجملة هي في محل اه يعني اه خبر ان - [01:02:57](#)

طيب وايد هذا المعنى بقراءة ابن كثير ابن كثير ان يهدى ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم؟ استفهام للتقريع. يعني يقول هذا الذي تصنعونه حسد من عند انفسكم ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الهداية ومن الكتاب المقدس - [01:03:11](#)

يعني كانكم انتم ما انتوا شافين الناس شيء يعني ترون انه انه ينزل كتاب مقدس وينزل الوحي على غيركم مستبعد ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم هم كان عندهم قناعة اليهود انه لن تخرج منهم النبوة - [01:03:31](#)

وهم طبعاً سنين طويلة وهي ما خرجت منهم فلما جاء عيسى عليه الصلاة والسلام كذبوه مع انه من بني اسرائيل وناصره الاعداء فلما جاء النبي كانوا طبعاً شوفوا السنين طويلة وهم يبشرون بانه سيأتي نبي سيأتي نبي وهم يعني خاصة الذين جاءوا الى المدينة - [01:03:48](#)

وجاؤوا الى تيماي المناطق المحيطة كانوا يترقبونه وينتظرون ان ياتي منهم فلما لم ياتي منهم ناصرهم الاعداء وظهر هذا بشكل غير طبيعي في محاربة الاسلام وفي نقضه وفي نقده وفي التصدي له حتى محاولة قتل النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:05](#)

فهذه الاية من من من امثلة قال قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قال هي عطف على ان يؤتى ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم - [01:04:29](#)

انتم يعني تريدون ان تصنعوا ذلك خوفاً من ان يؤتى احد من الناس مثل ما اوتيتم من النبوة من الكتاب او خوفاً من ان يحاجوكم عند ربكم بهذا العمل الذي فعلتموه ويجادلوكم بانكم فعلتم هذا من اجل محاربة الدين - [01:04:41](#)

قال الله سبحانه وتعالى في ختام الله يقول ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء الله واسع عليم. يعني انتم تريدون احتكار الفضل وهو فضل النبوة ولكن الله سبحانه وتعالى يختص برحمته من يشاء. ولذلك سوف تأتي الاية التي بعدها يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. وهذه يقول هي اقوى رد - [01:05:00](#)

على هؤلاء الذين ينكرون نبوة النبي صلى الله عليه وسلم يعني انتم الان ترون ان الله قد اختص ابراهيم قالوا نعم صحيح. اختص موسى صحيح اختص عيسى صحيح طيب لماذا تنكرون ان يختص محمد - [01:05:22](#)

هي مسألة عقلية. اليس الله هو الخالق وهو الذي يرسل الرسل وينزل الكتب. طيب ما دام انكم مؤمنين بانه ارسل لفلان وفلان. ليش فلان العنصرية المسألة فهذا هو الرد عليهم. يعني هم انتم امنتم بفلان وفلان. لماذا تنكرون فلان وفلان؟ وهكذا - [01:05:42](#)

طيب قال رحمه الله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم رد وابطال لما لما زعموه بالحجة الواضحة. نعم. ايضاً هذا كما قلت لكم يعني ان الله يقول انكم اذا كنتم ترون ان الله قد اختص الانبياء موسى وعيسى وابراهيم - [01:06:00](#)

لماذا تنكرون على محمد الله سبحانه وتعالى واسع عليم. وهو سبحانه وتعالى يختص برحمته يعني بنبوته هنا في هذا السياق من يشاء وقال الله سبحانه وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته - [01:06:21](#)

ولذلك لما طلب بنو اسرائيل من النبي من نبههم ان يبعث لهم ملك يقاتلون تحت لوائه فلما قال لهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا لا قالوا انى يكون له الملك علينا - [01:06:43](#)

ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من الماء هذي مقاييسهم قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء فهي مسألة عقلية. الله سبحانه وتعالى له حق الاختصاص والاصطفاء. اذا كنتم تؤمنون به في اناس لماذا تنكرونه في اناس - [01:07:03](#)

نعم هذا هو الدليل قال رحمه الله ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك كعبدالله ابن سلام استودعه قرشي الفا الفا ومائتي اوقية ذهباً فاداه اليه ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك كفنحاص بن عازورا استودعه قرشي اخر دينارا فجدده - [01:07:26](#)

وقيل المأمونون على الكثير النصارى. اذ الغالب فيهم الامانة. والخائنون في القليل اليهود اذ الغالب عليهم الخيانة وقرأ حمزة وابو بكر وابو عمرو يؤدى اليك يؤدى نعم يؤدى؟ نعم صحيح. يؤده اليك - [01:07:51](#)

ولا يؤده اليك باسكان الهاء وقالون باختلاس كسره كسرة الهاء وكذا روي عن حفص. والباقون باشباع الكسرة الا ما دمت عليه قائما الا مدة دوامك قائما على رأسه مبالغا في مطالبته بالتقاضي والترافع واقامة البينة - [01:08:13](#)

ذلك اشارة الى ترك الاداء المدلول عليه بقوله لا يؤده بانهم قالوا بسبب قولهم ليس علينا في الاميين سبيل اي ليس علينا في شأن من ليسوا من اهل الكتاب ولم يكونوا على ديننا عتاب وذم - [01:08:34](#)

ويقولون على الله الكذب بادعائهم ذلك. وهم يعلمون انهم كاذبون. وذلك لانهم استحلوا اه وذلك لانه ظلم من خالفهم وقالوا لما لما يجعل لما يجعل لهم في التوراة حرمة وقيل عامل عامل اليهود رجالا من قريش فلما اسلموا تقاضوهم - [01:08:51](#)

تقاضوهم فقالوا سقط حقكم حيث تركتم دينكم وزعموا انه كذلك في كتابهم. وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عند نزولها كذب اعداء الله ما من شيء في الجاهلية الا وهو تحت قدم الا الا وهو تحت قدمي الامان - [01:09:14](#)

فانها مؤداة الى البر والفاجر نعم ايضا هذه من الايات التي فيها اه انصاف بعض اهل الكتاب ان فيهم الاميين وفيهم الخائن وفيهم الصادق وفيهم الكاذب كغيرهم الله سبحانه وتعالى يقول ومن اهل الكتاب من ان تأمنه - [01:09:34](#)

بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما يعني يقول فيهم ناس لو تستأمنه على ملايين احفظها ما في مشكلة ويؤديها طبعا المقصود بالقنطار القنطار هو المال الكثير - [01:09:56](#)

آ تذكرون في اول السورة زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة. فالقناطير القنطار هو المال الكثير ولا يحدد بعضهم قال هو مئة آ مئة الف وبعضهم ذكر اكثر من هذا الرقم لكنه يعني في لغة العرب القنطار هو اشبه يعني شيء بانه المال الكثير - [01:10:18](#)

وهنا يقول من من يعني يريد ان يقول اه من اهل الكتاب اناس امناء. حتى لو استأمنته على مليون ما في مشكلة قنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه على - [01:10:48](#)

الشيء القليل لا يؤدى اليك. خاين فهو خائن في القليل فمن باب اولى في الكثير نعم. طبعا البيضاوي هنا ذكر ايضا ما ورد في اسباب النزول انه قيل ان قد وقعت حوادث بين اليهود وبين آ بعض المسلمين وبعض - [01:11:05](#)

القرشيين قبل الاسلام لانه كان بينهم تعاملات تجارية في هذا كانوا يشترون من المدينة ويبيعون وايضا اهل المدينة يأتون الى مكة يقول عبدالله بن سلام ايضا استودعه رجل من قريش الفا ومئة رقية ذهباً فاداه اليه. وهذا يعني يشير الى يعني رأي من بعضهم - [01:11:23](#)

يقول ان القنطار هو الف ومئتين بعضهم يقول الف وبعضهم يقول مئة الف وبعضهم لكن الصحيح من مجموع كلام العلماء ان القنطار هو المال الكثير نعم ومنه ايضا واتيتم احداهن - [01:11:45](#)

قنطار يعني مالا كثيرا قال ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك كفنحاص بن عازوراء استودعه الى اخره وقيل المأمونون على الكثير النصارى اذ الغالب فيهم الامانة والخائنون في القليل اليهود ذي الغالب عليهم الخيانة. طبعا هذا ايضا نظرة اغلبية - [01:11:59](#)

ان الغالب على اليهود هو الغدر كما ذكر الله سبحانه وتعالى. اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم نبذه فريق منهم فالغدر والخيانة صفة تكاد تكون ملازمة من اليهود من قديم للاسف - [01:12:19](#)

والنصارى هم اكثر امانة منهم ولعل هذا الذي جعل بعض المفسرين يذهب هذا المذهب. ثم ذكر البيضاوي القراءات في قوله يؤدى يؤده يؤده فهي ثلاث قراءات بالاسكان وبالكسر باشباع وبالاختلاس. والاختلاس هذه هي يعني - [01:12:31](#)

المقصود بها هي حركة صوتية تنقص من صوت الحرف قدرا منه الحرف مثلا طبعا له وزن صوتي والعلماء التجويد والقراءات كانوا من من اسبق الناس الى الحديث عن هذه الظواهر - [01:12:54](#)

اسبق من علماء اللغة مع ان ظاهرة لغوية لكن القراء هم اكثر من نقلها نقلنا امينا بقدر الاستطاعة لان مقادير الحركات ومقادير المدود

مسألة يعني دقيقة جدا ويصعب فيها القياس الدقيق - [01:13:15](#)

ولكن دائما يتحدث القراء ويتحدث المجددون عن المستوى العام وعن المستوى الغالب على القراء فهنا الاختلاس هو يؤده الكسرة

اللي هي كسرة الهاء تختلس فبدل ان تنطقها كاملة تنطق ثلثها فقط - [01:13:35](#)

هذا هو المقصود باختلاس لذلك يقول هنا آقرأ حمزة وابو بكر اللي هو شعبة عن عاصم وابو عمر يؤده عفوا يؤده بالاسكان اليك ولا

يؤده اليك باسكان الهاء وقالون باختلاس كسرة الهاء. يعني عن نافع وكذا روي عن حفص - [01:13:56](#)

والباقون باشباع الكسرة هل هذا اثر في المعنى قد يكون اثر في المعنى من الناحية البلاغية ان صح التعبير يعني تؤدي هي بالاشباع

فيها اشارة الى تمام الاداء وكمال الاداء - [01:14:15](#)

واختلاسه دون ذلك. قد يكون هذا وهذا من المباحث الجديدة فيما يسمونه الجرس الصوتي للكلمات. حتى في هذه الظواهر ظاهرة

الاختلاس وظاهرة الروم وظاهرة الاشمام وهي ظواهر تجويدية قراءة دائية لها دلالة في المعنى - [01:14:33](#)

قطعا يعني ومن افضل من رأيتته تتحدث عنها الدكتور سمير شريف ستيتية وهو استاذ الصوتيات واللغة العربية وايضا مهتم جدا

بالتفسير وله كتاب في تفسير سورة البقرة من امتع ما يكون - [01:14:52](#)

قال الا ما دمت عليه قائما. يعني لا يؤدي لك حتى الدينار الا اذا جلست واقف على راسه. الا ما دمت عليه قائما حتى يتخلص منك

ويقول يلا خذ هذا الدين - [01:15:05](#)

اشارة الى انه يعني لا يمنعه من الخيانة الا عدم القدرة عليها قال آذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. لماذا هذه الصفة عند

اليهود الذين يتهاونون في اداء الحقوق لغيرهم - [01:15:15](#)

قال لان عندهم عقيدة وعندهم قناعة ان ليس عليهم اي مؤاخذه في خيانتهم او غدرهم او ظلمهم او سفكهم لدماء غير اليهود وهذا

صحيح وهذا موجود عندهم لكنني لست متأكدا من وجودي في التوراة. لكنه يقينا انا قرأته شخصا في التلمود - [01:15:33](#)

والتلمود كثير مما يذكر في القرآن الكريم من تحريفاتهم ومن احتقارهم للامم الاخرى والشعوب الاخرى موجود في التلمود بكثرة غالبا

ويسمون غير اليهود يسمونهم الجويين. والله سبحانه وتعالى ذكر انهم يقولون ليس علينا في الاميين سبيل. يعني هذولا غير يهود -

[01:15:57](#)

فيستحلون معهم الربا يستحلون منهم السرقة كل الموبقات. يرون انها ممارستها مع غير اليهود ما في مشكلة هذا موجود في كتاب

التلمود وليس يعني كثيرا في التوراة المحرفة قال ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل اي ليس علينا في شأن من ليسوا من

اهل الكتاب ولم يكونوا على ديننا عتاب وذنب. ويقولون على الله - [01:16:18](#)

كذبا وهم يعلمون يعني يفترون على الله الكذب ويلصقون هذه الاخلاق الرديئة يلصقونها بايش الكتاب المقدس يعني تخيل الان كل

رذيلة يرتكبونها يحملونها على الكتاب المقدس وكل خدعة جديدة ودينية - [01:16:44](#)

يحملونا على الكتاب المقدس وهم عندهم في النصرانية واليهودية احتكار شديد للكتاب المقدس هذا حتى اللغة التي يقرأ بها لغة غير

منتشرة اللغة الارامية القديمة لماذا؟ كل هذا حرص على كتم هذه الانفراد بها وكتمها حتى يستطيعوا ان يتلاعبوا بالناس - [01:17:05](#)

تخيلوا يا شباب الان لو كان القرآن الكريم محتكر فقط من فئة محددة هي التي تقول هذا في القرآن وهذا غير موجود في القرآن

وحتى الذي في القرآن يتلاعبون في تأويله - [01:17:27](#)

الان التحريف الموجود في كتب اهل الكتاب ليس فقط تحريف لفظي بل بعض العلماء يرى التحريف اللفظي ليس كثيرا وانما

التحريف الموجود هو تحريف في المعاني تحريف المعاني يقولون يعني معناه هذه الاية كذا ومعنى هذه الاية كذا وهم محتكرون

لهذه الصنعة وهي صنعة الافتاء وصنعة التعليم خاصة باناس - [01:17:42](#)

فيسهل عليهم قيادة الرأي العام وتظليل الرأي العام. لما جاء الاسلام جاء بتحرير العقل من هذه التقليد وهذه العبودية واصبح القرآن

يدعو الى الجدل ويدعو الى الحجاج وكل شيء مكشوف - [01:18:04](#)

نحن في الاسلام ليس لدينا شيء نستحي منه ولا نخفيه كل شيء موجود في القرآن حتى في القرآن الكريم اشياء ربما الانسان يستحي

منها مثل قضية الطهارة مثل قضايا النكاح موجودة في القرآن - [01:18:17](#)

وليس في ذلك اي حرج. فهي قضايا مهمة للمسلم يتعلمها ويدرسها وندرسها في المساجد وليس في ذلك حرج. بل نقرأ القرآن الكريم من اوله الى اخره في الصلاة وليس لدينا مشكلة. بينما في كتاب في التوراة الان بعض المقاطع وهي كثيرة. يستحي الواحد انه يقرأها

- [01:18:31](#)

يستحي ما يقدر يقرأها لو حتى اقرأها عليكم ما يستطيع مخجلة جدا فيها يعني قبح هم يعني ما يقرأون هذه المقاطع يتركونها بينهم وبين وهذا دليل على التحريف نعم آآ طبعا الى اخر ما ذكر يعني وذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه قال

النبي صلى الله عليه وسلم عندما سمعهم يقولون هذا وان هذا منسوب الى الكتاب السماوي - [01:18:50](#)

كذب اعداء الله ما من شيء في الجاهلية الا وهو تحت قدمي الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر وهذا اخرجه ابن جرير في جامع

البيان بسند حسن طيب لعلنا نختم ايها الاخوة بسؤال هنا يقول آآ في قوله تعالى هل تكون اية - [01:19:15](#)

وقال الذين كفروا امنوا وقال طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره. هل هذه الاية مؤشر

الى ان الردة لم يكن قد شرع بعد - [01:19:35](#)

ما نستطيع ان نجزم بهذا لان هذه خطة لم ينفذوها اولاً لانهم كشفوا قبل ان ينفذوها. الامر الثاني انه لم يكن اه النبي صلى الله عليه

وسلم قادرا على آآ يعني اقامة الحدود في وسط اليهود وهم آآ ما زالوا لهم شوكة في ذلك الوقت. بعد ذلك ربما يعني وقع بينه وبين

النبي معاهدات ثم - [01:19:49](#)

نقضوا العهد ثم اجلوا بعد ذلك يمكن بعد ذلك انها تكون يعني هذا لكن لست على يقين من حد الردة متى يعني شرع بالظبط وهذي

تحتاج مراجعة. ولعلنا نكتفي بهذا صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:20:11](#)

- [01:20:31](#)